

93- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 91 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في كتاب - 00:00:00

فضائل باب فضل الصلوات قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات؟ هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا - 00:00:20 من درنه شيء. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله عز وجل بهن الخطايا. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب فضل الصلوات الخمس والصلاة في اللغة بمعنى الدعاء. ومنه قول الله عز وجل - 00:00:40

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم اي ادع لهم. واما شرعا هي عبادة ذات اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. والصلاة هي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين فهي من افضل العبادات واجل الطاعات. ولهذا فرضها الله تعالى - 00:01:00

على جميع من يا مريم واسجدي واركعي مع الراكعين. وفرضها الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وفرضها في اعلى مكان يصل اليه البشر. وفرضها في افضل الليالي بالنسبة - 00:01:30 الرسول صلى الله عليه وسلم ومما يدل على فضلها ان الله تعالى فرضها اول ما فرضها خمسين صلاة فخفف الى خمس صلوات فكانت خمسا بالفعل وخمسين في الميزان. ومما يدل على فضلها واهم - 00:01:50

انها تتكرر في كل يوم وليلة خمس مرات بخلاف بقية اركان الاسلام. فالحج عمري لا يجبر الا في العمر مرة واحدة. والزكاة والصيام حوليان. ومما يدل على فضلها واهمها انها صلة بين العبد وبين ربه. يناجي ربه في هذه الصلاة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ان احدكم يناجي ربه يعني في الصلاة. ومنها ايضا مما يدل على فضلها انها قرعة عين مؤمنين تقر اعينهم بها ويطمئنون ويسعدون بها. قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني بالصلاة - 00:02:40

ومنها ايضا عون على المهمات. يستعين بها المؤمن على مهمات امور الدين والدين دنيا قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. ومنها ايضا سبب لتكفير السيئات. ورفعة الدرجات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات - 00:03:00

ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. ومنها ايضا انها تنهى عن الفحشاء والمنكر. كما في الاية التي المؤلف رحمه الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. واول الاية اتم ما اوحى اليك من الكتاب - 00:03:30

والخطاب هنا في قوله اتم ما اوحى اليك الخطاب خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يصح ان يكون الخطاب هنا لكل من يتأتى خطابه بقوله ما اوحى اليك وغير الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوحى اليه - 00:03:50

فالخطاب هنا خاص به لكن امته تكون تبعاً له بالتأسي. والافتداء واعلم ان الخطاب الموجه الى الرسول صلى الله عليه وسلم في

القرآن على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما الدليل بمقتضى الخطاب والسياق انه خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم فلا يتعداه الى غيره. كقول الله عز - [00:04:10](#)

عز وجل الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك الايات. والقسم الثاني ما كان خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم بمقتضى اللفظ وبمقتضى الخطاب. لكن امته تقتدي به - [00:04:38](#)

التأسي كهذه الاية اتل ما اوحى اليك من الكتاب. فالخطاب هنا موجه للرسول صلى الله عليه وسلم لا لكن لما كان هو الاسوة والقذوة فان امته تقتدي به. وتتأسى به. والقسم الثالث ما دل الدليل - [00:04:58](#)

والسياق على انه عام له ولامته. لكنه وجه اليه الخطاب لانه هو امام الامة. كقول عز وجل يا ايها النبي اذا طلقت النساء ولم يقل اذا طلقت النساء فهذا يدل على ان الخطاب هنا - [00:05:18](#)

له ولامته. وقوله اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. امر بتلاوة كتاب الله عز وجل وهو القرآن. وهذا لانواع التلاوة الثلاثة. وهي التلاوة اللفظية والتلاوة المعنوية وهي التدبر والتعقل. والتلاوة العملية - [00:05:38](#)

وهي العمل به. اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. الواو هنا عاطفة وعطف الصلاة على اتل ما اوحى اليك من الكتاب من باب عطف الخاص على العام. لان اقام الصلاة مما امر الله تعالى به - [00:05:58](#)

في كتابه وقوله واقم الصلاة اي ايتي بها مستقيمة قائما بشروطها واركانها وواجباتها مكملاتها ثم قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. الجملة هنا تعليل للامر باقام الصلاة لاقم الصلاة لانها اي الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ومعنى تنهى اي تكف وتبعد عن - [00:06:18](#)

والمنكر لكن التعبير بالنهي ابلغ. اولاً لان النهي فيه تحذير وفيه زجر ولان النهي يقتضي كراهة الانسان للشيء المنهي عنه بخلاف البعد والكف. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والفحشاء كل ما فحش وحرم في الشرع مما ينافي العقول السليمة والفطر - [00:06:48](#)

المستقيمة كالزنا وشرب الخمر واكل الربا وغير ذلك من الامور العظام. والمنكر كل ما انكره الشرع ولم يقره ولكنه يكون دون الفحشاء. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر - [00:07:18](#)

اي اعظم وافضل. وقوله سبحانه وتعالى ولذكر الله اكبر. هذه الجملة لها معنيان. المعنى الاول ذكر العبد ربه عز وجل افضل واعظم من كل شيء. فيكون من باب الاضافة للمفعول - [00:07:38](#)

المعنى الثاني ذكر الله عز وجل لعبده اذا ذكره اعظم وافضل من ذكر العبد لربه. ولهذا قال الله تعالى فاذكروني اذكركم. وقال الله تعالى في الحديث القدسي من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - [00:07:58](#)

هذه الجملة لها معنيان المعنى الاول ان ذكر العبد لله عز وجل هو افضل واعظم من كل شيء. والمعنى الثاني ان ذكر الله تعالى لعبده اذا ذكره هو اعظم وافضل من ذكر العبد لربه كما تدل عليه الاية والحديث ولذكر - [00:08:18](#)

الله اكبر يعني اعظم اي اعظم وافضل من كل شيء. ولذكر الله اكبر والله عليم بما تصنعون. اي انه وتعالى مطلع على احوال العباد ظاهرها وباطنها دقيقتها وجليها خفيها وظاهرها - [00:08:38](#)

فلا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية فهو مطلع على اعمالكم. وسوف يحاسبكم ويجازيكم عليها فدلّت هذه الاية الكريمة على الامر بتلاوة كتاب الله عز وجل بانواعها الثلاثة. ومنها ايضا اهم - [00:08:58](#)

الصلاة لان الله تعالى خصها بالذكر من بين سائر اركان الاسلام وهذا يدل على عظمها واهميتها ومنها ايضا ان الصلاة التي استجمعت اركانها وشروطها وواجباتها تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا من اعظم ثمرات الصلاة. ووجه ذلك ان الصلاة تنير القلب - [00:09:18](#)

زيدوا الانسان ايمانا بحيث انها تقربه الى الخير وتبعده وتحذره عن الشر. فلماذا كانت ناهية عن الفحشاء والمنكر والمراد بذلك كما سبق الصلاة التي تكون موافقة لشريعة الله عز وجل. واما - [00:09:48](#)

من اقام الصلاة صورة ولكنه لم يخشع ولم يحضر قلبه فيها فانها لا تنهيه عن الفحشاء والمنكر ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله عز وجل - [00:10:08](#)

الا بعدا. وفيه ايضا التحذير من مخالفة امر الله تبارك وتعالى. لانه مطلع على اعمال العباد وسوف يجازيهم ومنها ايضا فضيلة ذكر الله وان من ذكر الله تعالى في ملأ ذكره الله - [00:10:28](#) تعالى في ملأ خير منهم بقوله ولذكر الله اكبر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله على نبينا محمد - [00:10:48](#)